

71- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح من كتابه التفسير ولا زلنا في سورة المائدة قال باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. ولكن الذين - 00:00:00

اتفقوا يفتررون على الله الكذب فهذه مسميات كانت عند اهل الجاهلية وكانوا يضعون لها احكاما من قبل انفسهم ومن ومن وساوس الشيطان لهم فيحرمون اشياء ويحلون اشياء وليس هذه الاشياء التي احلوها او منعوها لیست هي من دین الله جل وعلا - 00:00:25

وسوف يأتي باذن الله تفسير البحيرة والسائلة والوصيل والحامى قال واذ قال الله يقول قال الله واذ ها هنا صلة المائدة اصلها مفعولة كعيبة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير - 00:01:04

ما دنيا يميدني مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة التبوزك البصري. ولعل الشيخ تركي ينتبه وتوفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين - 00:01:40

قال حدثنا ابراهيم بن سعد الذهبي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري القرشي قال توفي عام خمسة وثمانين ومئة. قال عن صالح بن كيسان المدنى وهو ثقة جليل وقد عمر توفي بعد الأربعين ومئة - 00:02:03

قال عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري الامام طوفي عام اربعة وعشرين ومئة قال عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي وهو امام وسيد من سادات التابعين توفي عام ثلاثة وتسعين. قال البحيرة - 00:02:23

التي يمنع دوها للطوافيت يعني يجعل للطوافيت نعوذ بالله وهي الاصنام التي يعبدونها فلا يحلبها احد من الناس والسائلة كان يسبونها للهتهم فلا يحمل عليها شيء قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي - 00:02:45

وهو باللحى يجو قصب قصبه في النار كان اول من سبب السوائب تاء عمرو بن لحي هو اول من غير دين ابراهيم عليه السلام والا فان العرب كانوا على دين ابراهيم حتى نشأ فيهم عمرو ابن لحي فخير دينهم - 00:03:22

ولذا قد رأه عليه الصلاة والسلام في النار يجر قصبه وكل من سلك طريقه ونهج منهجه من الشوك ومن تغيير دين ابراهيم فهو مثله. فهذا فهذا الحديث استدلوا به على ان - 00:03:52

المشركين من مات منهم فهو في النار فهو في النار. نعوذ بالله من ذلك نعم قال والسائلة الناقة الباركر تبكر في اول نتاج الابل ثم تتبى بعد بانثى - 00:04:15

وكانوا يسبونهم لطوافيتهم ان وصلت احدهما بالاخري ليس بينهما ذكوا يعني انتى ثم انتى والحامى فحل الابل يضرب اضطراب المعدود يعني حمى ظهره يعني مضى عليه تسعه سنوات تقريبا عندهم خلاص يكون هذا مما من قد حمى ظهره وبالتالي يسبب - 00:04:44

هنا قال فاذا قضى ضرائب ودعوه للطوافيت يتربون للطوافيت واعفوهم من العمل فلا فلم يحمل عليه شيء وسموه وسموه الحامي قال البخاري وقال لي ابو اليمان وهو الحكم بن نافع البهرياني الحمصي - 00:05:14

وبهوان من قضاة توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة دينار الاموي ووثيقة ثبت على تفصيل في حدثه رواية عن ابن المنكدر فيها بعض الشيء توفي سنة - 00:05:41

تنتين وستين ومئة وقيل ذلك عن الزهري محمد ابن شهاب قال سمعت سعيدا يخبره بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال ورواه ابن الهادي - [00:05:59](#)

اي يزيد بن عبد الله بن الهادي الليثي قال عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولعل ابن طارق ينتبه - [00:06:24](#)

قال حدثني محمد بن ابي يعقوب ابو عبد الله الكرماني وهو محمد ابن منصوب محمد ابن اسحاق ابن منصور ابو عبد الله الكرماني توفي عام اربعة واربعين ومائتين - [00:06:40](#)

قال حدثنا حسان بن ابراهيم العنزي الكرماني وقد توفي عام ستة وثمانين ومئة عن مئة سنة قال حدثنا يونس ابن يزيد الاليي وهو سقة توفي سنة ثمان وخمسين ومئة على تفصيل في حديثه - [00:07:04](#)

قال عن الزهري محمد بن شهاب قال عن عروة بن الزبير بن العوام بن خوييل الاسدي المدني القرشي وهو امام توفي عام اربعة وتسعين ان عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

رأيت جهنم نعوذ بالله يحطم بعضها بعضا ورأيت امرا اي عمرو بن لحي الخزاعي يدور قصبه في يجر قصبه كما تقدم في الحديث السابق في النار وهو اول من سبب السوائب - [00:07:56](#)

نعم قال باب وكتت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وهذا من قول عيسى عليه السلام عندما قال الله عز وجل له انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - [00:08:26](#)

نعم قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيار لسي ابو الوليد البصري ثقة سبت توفي عام سبعة وعشرين ومئة قال حدثنا شعبة ابى الحجاج العتك والعتك من الاذد - [00:09:13](#)

ابو بستان وهو مولاهم وتوفي عام ستين ومئة قال اخبرنا المغيرة ابن النعمان الكوفي وهو ثقة قال سمعت سعيد بن جبير الاسد الوالبي الكوفي الامام توفي وقد كان ذلك بسبب ان الحجاج قتلها قتل الله الحجاج. كان ذلك عام - [00:09:38](#)

خمسة وتسعين لعل الشيخ عبد الرحمن ينتبه قال عن ابن عباس رضي الله عنهم قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محسرون الى الله حفاة عراة غرا - [00:10:06](#)

يعني غير مختندين وقد جاء هذا المعنى في حديث عائشة وجاء في حديث ابي سعيد الخدري وصححه ابن حبان يحشرون باكفانهم فما وجه الجمع ما بين هذا الحديث اي حديث ابن عباس وما كان في معناه لعل الشيخ سعد طبعا ينتبه. وما كان في معناه عليكم السلام - [00:10:27](#)

وحيث ابي سعيد الخدري يحشرون في اكفانهم الاقرب والله اعلم والله اعلم ان حديث ابي سعيد غير محفوظ وما في الصحيحين اصح. ما جاء في حديث ابن عباس وحديث عائشة - [00:10:59](#)

وقد قال الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده نعم ثم قال كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى اخر الاية ثم قال الاوان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم - [00:11:24](#)

نأس الله من فضله الاوانه يجاع برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصيحا بي يعني استدل من استدل بهذه الكلمة لعل شيخ اسلام ينتبه على قلتهم وهؤلاء يحملون - [00:11:50](#)

يحمل هذا الحديث على ان ذلك في من ارتد نعوذ بالله فيقال انك لا تدرى ما احدث بعدك نسأل الله الثبات لنا ولكنك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكتت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - [00:12:13](#)

فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم نعم قال وقوله اصيحا بي كذا للاكثر بالتصغير وللكشمي هنيء بغير تصفير. قال الخطابي فيه اشارة - [00:12:38](#)

الى قلة عدد من وقع لهم ذلك. وانما وقع ذلك لبعض جفاة العرب ولم يقع من احد من احد الصحابة المشهورين نعم وهذا طبعا فيه خلاف وقد ثبت في البخاري في الرجل الذي كان قد قرأ البقرة وال عمران وكان يكتب للرسول عليه - [00:13:08](#)

الصلوة والسلام ثم ارتد نعوذ بالله فدفونه فلفظته الارض ثم ثانية فلفظته الارض ثم ثالثة فلفظته الارض فترکوه يعني في المرة الثانية اوسع في الحفظ قالوا لعل احد استخرجه فوجدوا قد لفظته الارض - [00:13:35](#)

في الثالثة اوسع في الحفظ ثم لفظته الارض فترکوه. عرفوا ان الامر نعم فنعوذ بالله من ذلك قال باب طبعا اختلف في عبيد الله بن جاش الاسد اسد خزيمة وكان من السابقين للسلام - [00:14:00](#)

هل يرتد ولا لم يرتد وقد جاء عن عوض ابن الزبير وجاء كذلك عن الزهري وجاء ايضا عن غيرهم وهو المشهور عند من الف في الصحابة انه قد ابتد عندما هاجوا الى الحبشة ارتد الى النصرانية - [00:14:33](#)

هذا هو المشهور نعم وقد كتب بعض الاخوان بوقتنا هذا كتابة وقرأها علي قبل ان تنشر على انه لم يرتد وانا عميل والعلم عند الله وهذا هو المشهور انه قد ارتد - [00:14:57](#)

نعم نسأل الله ان يثبتنا واياكم. كان زوجا لام حبيبة ثم بعد ذلك تزوجها عليه الصلوة والسلام الرجال ابن عنفوة وايضا نعم سمي بالرجال بعظامهم ظبط بالجيم بعظامهم بالحاء ابن عنفوة لعل الشيخ توكي ينتبه منبني حنيفة - [00:15:17](#)

وانه قد قرأ القرآن واختلف في ردهه فجاء طبعا يعني جا اخبار بانه شاهد لمسيلمة شهد لمسيلمة بالنبوة وان انه ايضا يعني قد نبأ انه الرسول عليه الصلوة والسلام يعني قد شهد له او نحو ذلك - [00:15:47](#)

فاختلف هل هو ارتد ابو حاتم؟ قال اسلم ذكر في الجوح والتعديل في كتابه الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ونقل عن ابيه انه اسلم هو اسلم لكن بقي على اسلامه ولا ارتد - [00:16:13](#)

انا اميل والله اعلم الى انه ارتد. وهذا هو المشهود وهذا الذي جزم به ابن حجر وغيره نعم وبن كثير نعم لا غير لفظته الارض وهيك نعم قال باب ان تعذبهم فانهم عبادك - [00:16:28](#)

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. هذا مقول عيسى عليه السلام قال حدثنا محمد ابن كثير العبدی وهو ثقله بعض الاوهام توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق - [00:16:54](#)

الثوب ثوب او بباب تيموي باب ابناء عم تميم توفي سنة واحد وستين ومئة قال حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبیر قال عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلی الله علیه وسلم قال انکم محشورون - [00:17:15](#)

وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم - [00:17:42](#)